Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 2 Article 58

2022

A Descriptive Analytical Study of Listening Skill in Arabic Textbooks for Speakers of Other Languages: "The Book in Learning Arabic, and Arabic between Your Hands" is a model

Shaden Al-Salman
shadenmms@hotmail.com

عبد الكريم سليم الحداد
Faculty of Educational Sciences\ *The University of Jordan*\ *Jordan*, haddad66@ju.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Al-Salman, Shaden and 2022) عبد الكريم سليم ,الحداد) "A Descriptive Analytical Study of Listening Skill in Arabic Textbooks for Speakers of Other Languages: "The Book in Learning Arabic, and Arabic between Your Hands" is a model," *Jerash for Research and Studies Journal* مجلة جرش للبحوث والدراسات: Vol. 23: Iss. 2, Article 58.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/58

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 2أ، 2022، ص ص 3643- 3676

دراسة وصفيّة تحليليّة لمهارة الاستماع في كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها: "الكتاب في تعلّم العربيّة، والعربيّة بين يديك" نموذجًا

شادن محمد محمود السّلمان* وعبد الكريم سليم الحدّاد**

ملخص

هدفت الدّراسة إلى وصف وتحليل مهارة الاستماع في اثنتين من سلاسل الكتب الّتي تدرّس العربيّة للنّاطقين بغيرها، وهما سلسلة الكتاب في تعليم العربيّة، وسلسلة العربيّة بين يديك، واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتمّ إعداد بطاقة التّحليل، واحتوت على (69) مهارة استمّاع وفقًا لإرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللّغات الأجنبيّة (ACTFL) مقسّمة إلى خمسة مستويات، وهي: (27) مهارة للمستوى المبتدئ، و(14) مهارة للمستوى المتوسّط، و(12) مهارة للمستوى المتقدّم، و(11) مهارة للمستوى المتفوّق، و(4) مهارات للمستوى المتميّز، وقد تمّ التأكّد من صدقها وثباتها. وأظهرت الدّراسة مجموعة من النّتائج، أهمّها: أن إجمالي مهارات الاستماع المتضمّنة في سلسلة الكتاب في تعليم العربيّة بلغت (464)، في حين بلغت في سلسلة العربيّة بين يديك (308) مهارة، كما ويتّضح أن تكرار مهارات الاستماع قد جاء مرتفعًا في المستويات الأولى، وكلّما تمّ الارتقاء صعودًا في المستوى وُجد أنّ التّدريب على مهارات الاستماع يقلّ، وهذا يتناسب واكتساب متعلّم اللّغة من النّاطقين بغيرها للّغة في بداية تعلّمها.

الكلمات المفتاحية: مهارة الاستماع، الكتاب في تعلّم العربيّة، العربيّة بين يديك، تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* قسم المناهج والتّدريس، كليّة العلوم التّربويّة، الجامعة الأردنيّة، عمان، الأردن. Email: shadenmms@hotmail.com

** قسم المناهج والتّدريس، كليّة العلوم التّربويّة، الجامعة الأردنيّة، عمان، الأردن. Email: Haddad66@ju.edu.jo

Published by Arab Journals Platform, 2022

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 58

A Descriptive Analytical Study of Listening Skill in Arabic Textbooks for Speakers of Other Languages: "The Book in Learning Arabic, and Arabic between Your Hands" is a model

Shaden M. Al-Salman and **Abdelkareem S. Al-Haddad**, *Department of Curriculum and Instruction, College of Educational Sciences, University of Jordan, Amman, Jordan.*

Abstract

The study aimed at describing and analyzing the listening skills in two series of books that teach Arabic for other speakers, are (Al-Kitaab fii Ta'llum al-Arabiyya, Arabic between Your Hands), the study adopted the descriptive analytical approach using the content analysis method, and the analysis card has been prepared Contained (69) listening skills according to the guidelines of American council for teaching foreign languages (ACTFL) divided into five levels, which is: (27) skill novicee level, (14) intermediate-level skills, (12) advanced level skills, (11) skills for the superior level, and (4) skills for the distinguished level, the study showed a set of results, the most important of which are: The total listening skills included in the book series in al-kitaab fii ta'llum al-arabiyya reached (464), while it reached (308) skill in Arabic between your Hands, It is also clear that the repetition of listening skills has been high in the first levels, the higher the level is, the less training in listening skills needs, this is proportional to the acquisition of language learners from other speakers of the language at the beginning of their learning.

Keywords: Listening skill, Al-Kitaab fii Ta'llum Al-Arabiyya, Arabic between your hands, Teaching Arabic for speakers of other languages.

المقدمة:

تمثّل اللّغة أداة للتّفاعل بين أفراد المجتمع ما داموا يتحدّثون لغة واحدة، مهما اختلفت بيئاتهم وأعراقهم وثقافتهم، وهي وسيلة الإنسان للتّعلّم، وهي كما عرّفها العصيلي[1] "نظام التّواصل، وأداة التّفكير، ووعاء للثّقافة". ويهدف تعليم اللّغة العربيّة إلى إكساب المتعلّم من النّاطقين بغير العربيّة مجموعة من المهارات، تمكّنه من التّواصل عن طريق فهمها، ومن ثمّ التّعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه[2]. وتنقسم مهارات اللّغة عادة إلى أربع مهارات هي على التّرتيب: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وترتبط مهارات اللّغة بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً، وتتداخل لتكمّل إحداها الأخرى، أمّا الهدف الرّئيس المطلوب من اللّغة فهو تحقيق عمليّة الاتّصال، لأنّ أركان الموقف اللّغوي الاتّصالي يتكوّن من مرسل (متكلّم أو كاتب)، ومستقبل (سامع أو قارئ)، ورسالة (منطوقة مسموعة أو مكتوبة مقروءة).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/58 2

وأكّد كلّ من عاشور والحوامدة[3] على أنّ الاستماع هو الوسيلة الأساسيّة للتّفاعل مع أفراد المجتمع، وهو يشكّل عاملاً حاسماً في نموّ مهارات اللّغة الأخرى، ويعدّ وسيلة للتّعليم والتّعلّم، فإن أحسن المتعلم الاستماع كان أحسن تحدّثا، وأفضل تعلّما.

وتعدّ مهارة الاستماع المهارة الأولى في ترتيب مهارات اللّغة من حيث الأهميّة، لأنّها المدخل إلى تنمية وتعلم بقيّة المهارات، "فهو مهارة تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات الأخرى، بل هناك من يعتبرها حاضنة لباقي المهارات الأخرى وفاتحة لتطوير الحديث والقراءة والكتابة"[4]. لهذا اعتبرت مهارة الاستماع مهارة استقباليّة ذات أهميّة كبيرة في ميدان تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، فهي المدخل لتعلّم اللّغة من حيث تمييز أصواتها وفكّ رموزها، وبالتّالي وسيلة فهمها وإنتاجها من خلال المحادثة أو الكتابة، وتبرز أهميّتها من خلال أنّ التعلّم لن يحدث إن لم يستمع المتعلّم أولا إلى متحدّث، يأخذ منه طريقة اللّفظ الصّحيحة للكلمات وأسس النّطق، إضافة إلى أنّ اكتساب اللّغة سيكون عن طريق الاستماع، ومتعلّم العربيّة من النّاطقين بغيرها لا تتوافر له فرصة اكتساب اللّغة بصورة طبيعيّة مثل النّاطقين الأصليين للّغة الذين يتعرّضون ويستمعون إليها في كلّ مكان، خاصّة أنّ هدف هذا المتعلّم ينصبّ على الاندماج في البيئة الاجتماعيّة والانغماس فيها، ومشاركة مشاعره وأحاسيسه، والتواصل باللّغة وتبادل المعلومات[5].

لذا يجب أن تكون المساحة الزّمنيّة التي تفرد لتدريس مهارة الاستماع في درس اللّغة أضعاف ما يفرده المعلّم لتدريس القراءة والكتابة، فتقدّم المتعلّم في القراءة والكتابة مرهون بتقدّمه في الاستماع، وكلّما أحسن التّدريب على الاستماع، وجد الأثر إيجابيّا في بقيّة المهارات، فالعلاقة طرديّة، فإتقان مهارات اللّغة المختلفة يزداد بمدى إتقان مهارة الاستماع، ناهيك عن أنّ مهارة الاستماع مهارة مركّبة تستوجب التدريب على الإتقان مع السّرعة في الوقت نفسه، فعند الاستماع إلى المحاضرات أو برامج التّلفاز أو المذياع نجد أن السّامع ليس لديه سوى فرصة واحدة ليسمع ما يقال، ولا يملك وسيلة لأن يتحكّم في سرعة ما يقال"[6]

ورغم أهمية مهارات الاستماع الستة - مهارة التمييز السّمعي، ومهارة التّصنيف، ومهارة استخلاص الفكرة الرّئيسة، ومهارة التّفكير الاستنتاجي، ومهارة الحكم على صدق المحتوى، ومهارة تقويم المحتوى- في تعليم اللغة وخاصة للناطقين بغيرها، إلا أنّ فنّ - الاستماع - مهمل في العديد من المناهج العربيّة لتعليم العربية للناطقين بغيرها، على الرّغم من كونه فنًّا لغويًّا، وشرطا أساسيّا للنّمو الفكري، ويعود سبب هذا الإهمال، إلى عدم إدراك طبيعة عمليّة الاستماع وأهمّيّته، وأنّه مهارة تلقائيّة تصاحب جميع مهارات اللّغة من قراءة وكتابة وتحدّث. لذا وبالمقارنة مع مناهج الدّول المتقدمة، وجد أنّ المناهج العربية أولت هذه المهارة اهتماماً بالغًا وصل إلى حدّ إفراد كتب خاصّة لتعليمها، بينما لا يوجد اهتمام يتناسب وأهميّة هذه المهارة في كتب ومناهج الوطن العربي[7].

وهذا ما دعا إلى البحث في هذه المهارة، وبخاصّة بعد ملاحظة الباحثين الميدانيّة، عدم إيلاء هذه المهارة الأهميّة المطلوبة في اكتساب بقيّة المهارات اللّغويّة، وعزوف المعلمين عن تعليمها كمهارة مستقلّة. كذلك فإنّ معظم الدّراسات السّابقة مثل دراسة كل من النجّار(2019)[8] والشافعي ومصطفى(2017)[9] والزبيدي والحداد (2013)[10] أظهرت اقتصار التنمية على المهارات اللّغوية بصفة عامّة دون إيلاء الاستماع الأهمّيّة المطلوبة، فهذه المهارة تحتاج إلى تخطيط جيّد، وإعداد مسبق لتنميتها لدى المتعلّم. لذا وجب التّدريب على فنّ الاستماع ومهاراته المتنوّعة، ليمتلك المتعلّم ناصية هذه المهارة، كما وجب ضبط عمليّة تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 58

بغيرها وذلك بوضع الأطر العالميّة لتعليمها، إذ إنّ تقنين تعليم اللّغات الأجنبيّة بمعايير ضمن إطار محدّد، يكفل الرّقي في تعليمها ونجاح مخرجاتها.

ومن هنا كان اهتمام الباحثين بدراسة مهارة الاستماع، وتحليل بعض الكتب الخاصّة ـ واسعة الانتشار ـ بتعليم العربيّة ولعل أبرزها واكثرها انتشاراً (الكتاب في تعليم العربية، والعربية بين يديك) لرصد مدى اعتناء هذه الكتب -موضع الدراسة- في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلّم من النّاطقين بغير العربيّة وفق الإرشادات التي وضعها المجلس الأمريكي لتعليم اللّغات الأجنبيّة، والتي تُعدّ بمثابة المعايير الأساسية لتعلّم اللّغة الأجنبيّة لقياس مدى اكتساب المتعلّم للّغة الأجنبيّة. والتي استندت فيها هذه الدّراسة على هذه الإرشادات، مما يساعد واضعي المناهج على تحديد الأهداف الّتي يجب تحقيقها في العمليّة التعليميّة، والمحتوى المناسب لتحقيق هذه الأهداف، ومعرفة الاستراتيجيّات الفعّالة للتعلّم، ومعرفة ما يحتاج المتعلّم لتعلّمه، ليكون قادرًا على استخدام اللّغة تواصليًّا.

كما أن المجلس الأمريكيّ لتعليم اللّغات الأجنبيّة وضع عام 2012 تصنيفًا وإرشادات للكفاية اللّغويّة، حيث قسّم فريق عمل المجلس الأمريكيّ لتعليم اللّغات الأجنبيّة المستويات إلى أحد عشر مستوى، منها خمسة مستويات رئيسة هي: المبتدئ، والمتوسّط، والمتقدّم، والمتفوّق، والمتميّز، وتتفرّع مستويات "المبتدئ، والمتوسّط، والمتقدّم" إلى ثلاثة أقسام فرعيّة في كلّ واحد منها، هي:"الأدنى، والأوسط، والأعلى". كما حدّد المجلس المهارات الّتي يبنى عليها التّقسيم بأربع مهارات لغويّة، أولها مهارة الاستماع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لم يهتمّ معلمو العربيّة للنّاطقين بغيرها بتعليم مهارة الاستماع، على الرُّغم من أنّ نجاح درس اللّغة العربيّة قائم على مدى تمكّن المتعلّم وفهمه لما يسمع. ولا يتمّ تعليم مهارة الاستماع وفق معايير علميّة مضبوطة تضمن للمتعلّم امتلاكها والارتقاء فيهما من خلال تدرّج ملموس في تعليمها، فتأليف معظم كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها -على أرض الواقع- يتمّ ضمن المواقف المصطنعة (وليس الطّبيعيّة) الّتي يُعتقد أنّ المتعلّم يحتاجها لتحقيق التّواصل باللّغة، وليس تبعًا لمعايير مضبوطة لتعليم مهارة الاستماع. ومن خبرة الباحثين في مجال تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، جاءت هذه الدّراسة لتحليل مهارة الاستماع في كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، لما لها من أهميّة كبرى في تعليم اللّغة، ولعدم وجود تصوّر واضح لدى مؤلّفي الكتب في كيفية عرضها، فأحيانًا تعرض المهارة ضمن سؤال استمع، وضع دائرة، دون النّظر باهتمام إلى مستويات الاستماع وأنواعه وكيفية تنميته، ومن هنا جاء الاهتمام بربط تعليم مهارة الاستماع بالمستويات الّتي وضعها المجلس الأمريكيّ لتعليم اللّغات من خلال تحديده لاحتياجات المتعلّم في كلّ مستوى من مستويات تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها بمنهجيّة منتظمة، لذا فقد تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستويات الاستماع ومهاراته في سلسلة الكتاب في تعليم العربيّة لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها؟

2- ما مستويات الاستماع ومهاراته في سلسلة العربيّة بين يديك لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها؟

أهمية الدراسة:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/58

تتجلّى أهميّة هذه الدّراسة في بعدين، هما:

أ- الأهميّة النظريّة: تأتي أهمية هذه الدّراسة نظريًا من خلال تحليل (مستويات، ومهارات) مهارة الاستماع في سلسلة الكتاب في تعليم العربيّة، وسلسلة العربيّة بين يديك لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، والوقوف بطريقة علميّة على أسلوب عرض مهارة الاستماع في كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها - موضع الدّراسة - لبيان مدى التّوافق بينها وبين إرشادات المجلس الأمريكيّ لتعليم اللّغات الأجنبيّة.

ب- الأهميّة التطبيقيّة: تبرز أهمية الدّراسة الحاليّة عمليًا بالآتي:

1- بناء أداة تحليل محتوى كتب العربيّة للنّاطقين بغيرها بالاستناد إلى إرشادات المجلس الأمريكيّ لتعليم اللّغات الأجنبيّة.

2- تحفيز مخطّطي برامج تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها على إيلاء مهارة الاستماع الأهميّة الكبيرة في كيفيّة التدرّج في تعليمها والانتقال بنوعيّة التّدريبات لتحاكي مستوى المتعلّم في اللّغة.

3- العمل على رفد المعلّمين بالتّدريبات الوظيفيّة الّتي تحقّق لهم إكساب مهارة الاستماع لمتعلّميهم بناء على مستواهم في تعلّم اللّغة.

4- المساعدة على تطوير برامج تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها في تعليم مهارة الاستماع من خلال توفير عناصر التّشويق والجذب لتعلّم اللّغة العربيّة تكون قادرة على تخطّي صعوبة فهم المسموع، وذلك من خلال تقديمها لنماذج وظيفيّة تمكّن المتعلّم من إتقان المهارة.

5- تعدّ هذه الدّراسة من الدّراسات القليلة الّتي سعت لتحليل مهارة الاستماع في كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها- موضع الدراسة-.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وصف مهارة الاستماع وتحليلها في اثنتين من سلاسل الكتب الّتي تدرّس العربيّة للنّاطقين بغيرها، وهما سلسلة الكتاب في تعليم العربيّة، وسلسلة العربيّة بين يديك، وكيفيّة عرضها.

مصطلحات الدراسة:

- المهارة: الأداء الدقيق القائم على الفهم والدقة في إجراء عمل من الأعمال، والتي تمكن من إنجاز مهمة محددة بدقة متناهية وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم[11].

- الاستماع: "عمليّة إنسانيّة مقصودة، تستهدف اكتساب المعرفة، حيث تستقبل فيها الأذن بعض حالات التّواصل المقصودة، وتحلّل فيها الأصوات، وتشتقّ معانيها من خلال الموقف الذي يجري فيه الحديث"[12]. ويعرف إجرائيًّا في هذه الدّراسة بالعمليّة العقليّة الّتي تبدأ بتعرّف الرّموز واكتسابها، وفهمها، وتحليلها، وتفسيرها، ثمّ القيام بالبناء اللّغوي، والمفترض تناولها في كتب (الكتاب في تعليم العربيّة، والعربيّة بين يديك) لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

- متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها: هم الطلبة من جنسيات متعددة غير ناطقين باللغة العربية الذين يتعلمون العربيّة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 58

- الحدود الموضوعيّة: تقتصر الدّراسة على تحليل مهارة الاستماع في سلسلتين من كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها وفقاً لإرشادات المجلس الأمريكيّ لتعليم اللّغات الأجنبيّة لسنة 2012.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذة الدراسة خلال العام الدراسي 2019/2020.
- تتمثل محدّدات الدّراسة في أداة التّحليل التي صممت من أجل تحليل مهارة الاستماع في كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ومدى صدق أداة الدّراسة وثباتها.

الدراسات السابقة:

1- دراسة هداية الرّحمة (**2020**)[14] هدفت لمعرفة مشكلات تدريس المهارات اللّغويّة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، والتي يواجهها الطلبة بمعهد الإمام الإسلامي ميترو كيباغ لامبونغ الشّرقيّة في أندونيسيا، اعتمدت الدراسة على طريقة الملاحظة، وطريقة المقابلة، وطريقة الوثيقة التي وزعت على عينة من (15) طالبة ومعلّميهم. وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ المشكلات التي يواجهها الطّلبة في دراسة مهارات اللّغة العربيّة تمثّلت في: عمليّة التّعليم نفسها، وفي قدرة الطّالب على اكتساب اللغة لوجود بعض الصعوبات النّطقيّة، والمادّة المستخدمة، وكفاءة المعلّم.

2- دراسة البطري (**2019**)[15] هدفت إلى معرفة استراتيجيات تعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها "مهارتا الاستماع والمحادثة أنموذجا"، اعتمدت الدراسة اسلوب الاستبانة والملاحظة الميدانيّة لتطبيقهما على عينة تكوّنت من الطّلاب الدّارسين في المغرب/ الرّباط من غير النّاطقين باللّغة العربيّة في جامعة محمد الخامس، وجامعة القاضي عياض، ومركز (أهلا مروكو) والمركز اللّغوي العربي (قلم ولوح)، والذين درسوا اللّغة العربيّة لمدة تراوحت بين 10 أشهر و10 سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبة واضحة لدى الدّارسين في مسايرة الاستماع للأستاذ داخل الصّف، وأنّ الدّارسين غالباً ما يلجأون إلى استخدام التّرجمة أثناء الاستماع للنّقاشات العربيّة.

3- دراسة البطل وآخرون (**2017**)[16] هدفت إلى تدريس مهارة الاستماع ضمن مهارات اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها (النّظريّة والتّطبيق)، وبحث من خلالها الجهود الرامية لرفع وعي مدرّسي العربيّة للنّاطقين بغيرها لجوانب الاستماع النّظريّة وتطبيقاته العمليّة داخل الصّف وخارجه بغية دفع هذه المهارة لتصبح في رأس الأولويّات في تعليم العربيّة وتعلّمها، وناقش من خلالها أنواع الاستماع، وعمليتي الفهم من الأسهل إلى الأعلى (الجزئيّات) ومن الأعلى إلى الأسفل (الكليّات) اللّتين تنطوي عليهما عمليّة الاستماع، وخرجت الدّراسة ببعض المحاور في مقاربة تدريس الاستماع، واقتراح طريقة لمقاربة نصوص الاستماع تقوم على مراحل متدرّجة ولكن مترابطة للمستويات المختلفة عن طريق تخصيص وقت خاص لنشاطات الاستماع والتركيز على استخدام المواد الأصليّة في الاستماع، وتهيئة المتعلمين لنشاطات الاستماع ضمن سياقات واقعيّة حقيقيّة، كذلك قدّم الباحث نماذج تطبيقيّة لنصوص استماع ونشاطات صفّيّة لنقل الاستماع إلى ممارسات عمليّة وظيفيّة.

4- دراسة كل من التنقاري وعمر (**2016**)[17] هدفت إلى معرفة استراتيجيّات تعلّم مهارة الاستماع لدى دارسي العربيّة بوصفها لغة ثانية، تم اعداد استبانة وزعت عشوائياً على عينة تكونت من (184) دارسا من مركز اللّغات بالجامعة الإسلاميّة العالميّة في ماليزيا، أظهرت نتائج الدّراسة أنّ أفراد العيّنة يستخدمون استراتيجيّات مهارة الاستماع بمستوى

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/58 6

معتدل وفقًا لمعيار أكسفورد، وأنّ أكثر الاستراتيجيّات استخدامًا كانت على الترتيب: التّعويضيّة (وتعني أن يقوم الدّارس بتعويض النّقص في معرفته اللّغويّة عند استخدامه للّغة عن طريق التّخمين)، فوق المعرفيّة (وهي إعطاء الدّارس الفرصة للتّنظيم والتّخطيط لتحديد الأهداف، وفهم الغرض من المهمّة اللّغويّة، وتقويم ذاته)، التّذكّريّة (وتعتمد على تخزين الدّارس للمعلومات واسترجاعها واستدعائها عند محاولته فهم ما اختزنه أو إنتاج شيء جديد)، الاجتماعيّة (وتتعلّق بالطّبيعة التّفاعليّة للتّعلّم، وتشمل التّعاون والتّشارك والتّفاعل، والتّساؤل للتّوضيح)، واتّضح أنّ هناك تباينًا بين نتيجة استخدام استراتيجيّات مهارة الاستماع على مستوى المجموعات، وأنّ التّقدّم في المستوى اللّغوي لا يعني كثرة استخدام الاستراتيجيّات، وأنّ مهارة الاستماع مهارة أساسيّة وهي المفتاح لبقيّة المهارات (كلام، قراءة، كتابة)، وهي في حاجة إلى التّعليم والتّدريب والمران.

5- دراسة جابر (**2016**)[18] هدفت إلى تعريف مهارة الاستماع وكيفيّة تدريسها وتقويمها للنّاطقين بغير اللّغة العربيّة، عرض من خلالها أهمّيّة هذه المهارة، والفرق بين السّماع والاستماع والإنصات، وعرّف أهمّية مهارة الاستماع وأهميتها، وأهدافها، ومهاراتها، وأنماطها، ثمّ عرض لعلاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى، ومقوّمات الاستماع، ومعوّقات مهارة الاستماع، والهدف من تعليم الاستماع وأساسيّاته. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة وضع تصوّر لرؤية مستقبليّة لتعليم الاستماع، من خلال عرض نموذج تدريبات لتنمية مهارة الاستماع.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي تتناول تحليل مهارة الاستماع بكتب تعليم العربية للناطقين بغيرها يُلاحظ أن هذه الدراسات اختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها واختلاف البيئات التي تمت فيها، فمن هذه الدراسات ما سعى إلى التعرف إلى أهمية مهارة الاستماع لتعليم العربية للناطقين بغيرها، ومنها ما هدف لبيان أهمية تقويم مهارة الاستماع وتصميم اختبار متدرج لقياسها، ورغم الاختلاف في الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة إلا ان الدراسة الحالية استفادت من هذه الدراسات في تحديد منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي تم استخدامه في أغلب هذه الدراسات كما تم الاستفادة من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات لتطوير أداة الدراسة الحالية.

وإنّ ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو المضمون، حيث إنها تركزت على جانبين، هما تحليل كتب لها انتشار واسع في تعليم العربية للناطقين بغيرها من حيث تناولها لمهارة الاستماع، ومدى موافقة هذه الكتب لمستويات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، كما وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها - في حدود علم الباحثين- حيث إنّه لم يتم التطرق لدراسة هذا من قبل.

الطّريقة والإجراءات

- منهج الدّراسة: اعتمّدت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.
- مجتمّع الدّراسة وعينتها: يتكوّن مجتمّع الدّراسة من سلسلتين لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها تعتبران هما الأوسع انتشارًا (الكتاب في تعليم العربيّة، والعربيّة بين يديك)، علما بأنّ عينة الدّراسة هي مجتمعها نفسه، والجدول الآتي يوضح الكتب المستخدمة في الدراسة.

جدول (**1**): الكتب المستخدمة في الدّراسة

السلسلة	عدد الكتب	الكتب/ الوحدات	الطبعة	سنة الطباعة
الكتاب في تعلّم العربيّة	3	ألف باء (مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها) / عشر وحدات.	الثّالثة	2010 2011 2013
		كتاب للمستوى الابتدائي / ثلاثة عشر وحدة.		
		كتاب للمستوى المتوسّط / عشر وحدات.		
العربيّة بين يديك	4	المستوى المبتدئ: كتاب الطّالب (1) / جزءان (144 درسا/ ست عشرة وحدة).	الثّانية	2014
		المستوى المتوسّط: كتاب الطّالب (2) / جزءان (208 دروس/ ست عشرة وحدة).		
		المستوى المتقدّم: كتاب الطّالب (3) / جزءان (112 درساً/ ست عشرة وحدة).		
		المستوى المتميّز: كتاب الطّالب (4) / جزءان (112 درسا/ ست عشرة وحدة).		

- أداة الدّراسة: قام الباحثان بإعداد بطاقة التّحليل لجمع البيانات بدقّة، ووصف وتحليل مهارة الاستماع الواجب توافرها في كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها المتضمّنة في إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللّغات الأجنبيّة (ACTFL)، واحتوت بطاقة التّحليل الخاصّة بمهارة الاستماع على (69) مهارة استمّاع وفقًا لإرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللّغات الأجنبيّة (ACTFL) مقسّمة إلى خمسة مستويات، وهي: (27) مهارة للمستوى المبتدئ، و(14) مهارة للمستوى المتوسّط، و(12) مهارة للمستوى المتقدّم، و(11) مهارة للمستوى المتفوّق، و(4) مهارات للمستوى المتميّز، معتمده على الفكرة، في تحليل محتوى كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها؛ لتحديد المهارات الفرعية المتوفّرة فيها.

- صدق أداة التّحليل: قام الباحثان بالتّحقّق من صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى، وذلك بعرض بطاقة التّحليل الخاصّة بمهارة الاستماع على مجموعة من المحكّمين والخبراء المتخصّصين في مجال: القياس والتّقويم التربوي، والمناهج وطرائق التّدريس، وتدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، للتّأكّد من الصّدق الظّاهري للأداة، حيث بلغ عددهم (18) محكّما، للحُكم على صلاحيّة الأداة من حيث: انتماء الفقرة للمهارة المحدّدة كما وردت في الأداة، ومدى وضوح المفهوم، والصّياغة اللّغويّة، وصدق المهارات الفرعيّة التي تتناولها كل مهارة رئيسيّة، وصلاحيّة الأداة في جمع البيانات المطلوبة، وملاحظات تتعلق ببناء الأداة وما يرونه مناسبًا.

- ثبات أداة التّحليل: تمّ التّحقّق من ثبات أداة التّحليل بطريقتين، وهما كما يأتي:

أولاً: الثّبات عبر الزّمن: قامت أحد الباحثين بتحليل المهارات المتضمّنة في إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللّغات الأجنبيّة (ACTFL) وفقاً لأداة التّحليل المعدّة لذلك، وتمّ اختيار عينة من موضوعات كتاب الكتاب في تعلّم العربيّة، وكتاب العربيّة بين يديك بالطّريقة العشوائيّة، ثمّ أُعيد التّحليل بعد مرور شهر من التّحليل الأوّل، وتمّ حساب نسبة الاتّفاق بين التّحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti) للثّبات:

$$\text{نسبة الاتّفاق} = \frac{\text{عدد المفردات التي اتفق عليها}}{\text{عدد مرّات الاتّفاق + عدد مرّات الاختلاف}} \times 100\%$$

والجدول (2) يوضّح معاملات ثبات التّحليل عبر الزّمن.

جدول (2): معاملات ثبات التّحليل عبر الزّمن

الرقم	اسم الكتاب	التحليل (1)	التحليل (2)	مرّات الاتّفاق	مرّات الاختلاف	الاتّفاق+ الاختلاف	معامل الثّبات%
1	كتاب العربيّة بين يديك	9	9	9	0	9	100
2	كتاب الكتاب في تعلم العربيّة	16	17	16	1	17	94.1
المجموع		25	26	25	1	26	96.1

يتّضح من الجدول السّابق أن نسبة الاتّفاق بين تحليل أحد الباحثةين ونفسه باختلاف الزّمن في تحليل بيانات البطاقات (96.1%)، وعليه يمكن القول بأن عمليّات التّحليل يمكن الثّقة فيها بدرجة كبيرة، وأنّها تفي بأغراض هذا البحث.

ثانياً: ثبات التّحليل عبر الأفراد: وهو نسبة الاتّفاق بين التّحليل الذي قام به أحد الباحثين والتّحليل من فرد آخر مختص، حيث طلب من زميلتين (محللتين) إعادة التّحليل للكتب قيد البحث، وبصورة مستقلّة، بعد أن تمّ الاتفاق معهما على طريقة التّحليل وقواعده للتّأكد من ثبات التّحليل، وذلك من خلال جلسة تدريب استمّرت لمدة ساعتين لتعريفهما ببطاقتي التّحليل والغرض منها، وكيفيّة القيام بالتّحليل من خلال تعريفهما بعينة التّحليل (كتب النّاطقين بغيرها في موضع الدّراسة هنا)، والتّطبيق العملي وذلك بتحليل وحدة نموذجيّة، والإجابة عن تساؤلاتهما، وصولاً إلى تمكّنهما من التّحليل باستقلاليّة تامّة.

وبمقارنة نتائج تحليل المضمون، اتّضح أن هناك اتفاقا شبه تام بين نتائج التّحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti) للثّبات.

أ- نتائج معامل ثبات تحليل أحد الباحثين مع المحلّلة الأولى: تمّ مقارنة نتائج تحليل المضمون بين أحد الباحثين وزميلة أخرى (المحلّلة الأولى) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معامل ثبات تحليل أحد الباحثين مع المحلّلة الأولى

الرقم	اسم الكتاب	الباحثة	التّحليل (1)	مرّات الاتّفاق	مرّات الاختلاف	الاتّفاق+ الاختلاف	معامل الثّبات%
1	كتاب العربيّة بين يديك	9	8	8	1	9	88.8
2	كتاب الكتاب في تعلم العربيّة	17	16	16	1	17	94.1
المجموع		26	24	24	2	26	92.3

يتّضح من الجدول السّابق أن نسبة الاتّفاق بين أحد الباحثين والمحلّلة الأولى في تحليل بيانات البطاقات (92.3%)، وعليه يمكن القول بأن عمليّات التّحليل يمكن الثّقة فيها، وأنّها تفي بأغراض هذه الدّراسة.

ب- نتائج معامل ثبات تحليل أحد الباحثين مع المحلّلة الثّانية:

تمّ مقارنة نتائج تحليل المضمون بين أحد الباحثين وزميلة أخرى (المحلّلة الثّانية) والجدول (4) يوضّح ذلك.

جدول (4): معامل ثبات تحليل أحد الباحثين مع المحلّلة الثّانية

الرقم	اسم الكتاب	الباحثة	التّحليل (2)	مرّات الاتّفاق	مرّات الاختلاف	الاتّفاق + الاختلاف	معامل الثّبات %
1	كتاب العربيّة بين يديك	9	7	7	2	9	77.7
2	كتاب الكتاب في تعلم العربيّة	17	16	16	1	17	94.1
المجموع		26	24	24	3	27	88.8

يتّضح من الجدول السّابق أن نسبة الاتّفاق بين أحد الباحثين والمحلّلة الثّانية في تحليل بيانات البطاقات (88.8%)، وعليه يمكن القول بأن عمليّات التّحليل يمكن الثّقة فيها، وأنّها تفي بأغراض هذه الدّراسة.

- الأساليب الإحصائيّة للدّراسة: اعتمدت الدراسة معادلة هولستي للثّبات، والتّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب للاجابة عن السّؤالين الاول والثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مستويات الاستماع ومهاراته في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها؟.

تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة، وهي كما يلي:

الجدول (5): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة

المستوى	سلسلة الكتاب في تعلم العربيّة						المجموع		التّرتيب
	كتاب ألف باء -مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها		الجزء الأوّل المستوى الابتدائي		الجزء الثاني المستوى المتوسّط				
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المبتدىء	204	43.97	113	24.35	104	22.41	421	90.73	1
المتوسّط	-	-	21	4.53	6	1.30	27	5.82	2
المتقدّم	-	-	-	-	14	3.01	14	3.02	3
المتفوّق	-	-	-	-	2	0.43	2	0.43	4
المتميّز	-	-	-	-	-	-	-	-	5
المجموع الكلّي	204	43.97	134	28.88	126	27.15	464	100	
التّرتيب	1		2		3				

يتّضح من الجدول (5) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة بلغت (464) مهارة، حيث إنّ أكثر مهارات الاستماع تكرارا كانت في كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها حيث بلغت (204) مهارة، بنسبة مئويّة بلغت (43.97%) من إجمالي

المهارات وجاءت في التّرتيب الأوّل. في حين جاء الجزء الأوّل المستوى الابتدائي في التّرتيب الثّاني حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيها (134) مهارة وبنسبة مئويّة (28.88%). وجاء الجزء الثّاني المستوى المتوسّط في التّرتيب الثّالث والأخير. حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (126) بنسبة مئويّة (27.15%).

ومن حيث المستويات. جاء المستوى المبتدىء في التّرتيب الأوّل بتكرار بلغ (421) ونسبة مئويّة(90.73%). يليه في التّرتيب الثّاني المستوى المتوسّط بتكرار بلغ (27) ونسبة مئويّة بلغت (5.82%). يليه في التّرتيب الثّالث المستوى المتقدّم بتكرار بلغ (14) ونسبة مئويّة (3.02%). ثمّ في التّرتيب الرّابع جاء المستوى المتفوّق بتكرار بلغ (2) ونسبة مئويّة بلغ (0.43%). في حين جاء المستوى المتميّز في التّرتيب الخامس والأخير بتكرار بلغ (0) وبنسبة مئويّة بلغت (0.00%).

كما تمّ حساب التّكرارات والنّسب المئويّة وترتيب المهارات الفرعيّة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة تبعًا لكل مستوى على حدة. وكانت على النّحو الآتي:

أ- المستوى المبتدىء: تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستوى المبتدىء. وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول (6): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة المستوى المبتدىء

المستوى		المهارة الفرعية	كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها	الجزء الأوّل المستوى الابتدائي	الجزء الثاني المستوى المتوسّط	مجموع التكرارات
المبتدئ	الأدنى	- تمييز الأصوات المسموعة في أول الكلمة أو آخرها.	31	-	-	31
		- التّفريق بين الكلمات المتقاربة صوتا.	23	-	-	23
		- التمّييز بين الأصوات المتجاورة في النّطق والمتشابهة في الصّوت.	41	-	-	41
		- تعرّف العلاقة بين الرّموز الصّوتيّة التي يستمّع إليها والرّموز المكتوبة.	34	-	-	34
		- تعرّف الحروف. والتمّييز بين الحرف والحركة.	10	-	-	10
		- تمّييز الحركات القصيرة من الحركات الطويلة في كلمات مسموعة.	16	-	-	16
		- ربط الكلمة المسموعة بالصّورة المناسبة.	5	-	-	5
		- ربط الجملة المسموعة بالصّورة المناسبة.	-	-	-	-
		- التمّييز بين اللام الشمسيّة	6	1	1	8

المستوى		المهارة الفرعية	كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها	الجزء الأوّل المستوى الابتدائي	الجزء الثاني المستوى المتوسّط	مجموع التكرارات
		واللام القمريّة.				
		- تمّييز التّشديد صوتيًّا.	3	-	-	3
		- تمّييز التّنوين صوتيًّا.	5	-	-	5
		- تمّييز الكلمات المنتهية بالتّاء المربوطة.	3	4	-	7
		- تعرّف تعبيرات شائعة في تعاملات يوميّة من خلال سياقها المسموع.	25	3	-	28
	الأوسط	- تمّييز الكلمات الدّالة على المتكلّم، المخاطب، الغائب.	-	16	1	17
		- تعرّف معنى الكلمة الجديدة من خلال السّياق المسموع.	1	13	33	47
		- الإجابة عن الأسئلة القصيرة المسموعة التي وردت في النّص المسموع.	-	5	17	22
		- ربط خبرات شخصيّة سابقة بصورها المعبّرة من خلال النّصّ المسموع.	-	-	-	-
		- تعيين الشخصيّات الواردة في نصّ مسموع.	-	16	-	16
		- تحديد مكان الأحداث التي وردت في نصّ مسموع.	-	2	-	2
		- تصنيف بيانات معطاة، وفق فهم النّصّ مسموع.	1	-	-	1
	الأعلى	- طرح أسئلة تتعلق بالمعلومات الواردة في النّصّ المسموع.	-	-	-	-
		- التمّكن من تنفيذ التّعليمات حين سماعها.	-	-	-	-
		- ربط خبراته الشخصيّة بمعلومات وردت في نصّ مسموع.	-	-	-	-
		- تصويب الأخطاء اللغويّة في العبارات وفق النّصّ مسموع.	-	-	-	-
		- تذكر المسموع، وإعادته باللغة الهدف.	-	53	52	105
		- تحديد المحور الرّئيس في المسموع.	-	-	-	-
		- ترتيب الأفكار كما وردت في النّصّ المسموع.	-	-	-	-

المستوى	المهارة الفرعية	كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها	الجزء الأوّل المستوى الابتدائي	الجزء الثاني المستوى المتوسّط	مجموع التكرارات
المجموع		204	113	104	421

يتّضح من الجدول (6) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستوى المبتدئ بلغت (421) مهارة، حيث إنّ أكثر مهارات الاستماع تكرارا كانت في كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها حيث بلغت (204) مهارة حيث جاءت في التّرتيب الأوّل، في حين جاء الجزء الأوّل المستوى الابتدائي في التّرتيب الثّاني حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (113) مهارة، وجاء الجزء الثّاني المستوى المتوسّط في التّرتيب الثّالث والأخير، حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (104). وقد يفسر سبب ذلك أنّ المستوى المبتدئ بأجزائه الثلاث لا يقدّم الأصوات والحروف في معزل، وإنما يقدمها في سياق طبيعي، يتدرب الطالب فيه على التمييز السمعي، ثم تجريد الأصوات والحروف، والتعرف إليها من خلال الاستماع وتلقي الأصوات، والتمييز بين المتشابه منها من حيث النطق، وتحويل الحروف إلى أصوات وهذه الخطوات تتم في وقت واحد وبالترتيب نفسه، وعن طريقة المحاكاة والإعادة والتحديد واستخدام الصور، فضلاً عن اعتبار المستوى بمثابة المستوى التأسيسي للمهارة لذلك كان التركيز على انشطة لتنمية مهارة الاستماع فيه كبير وواضح.

ب- المستوى المتوسّط: تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستوى المتوسّط، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول (7): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة المستوى المتوسّط

المستوى		المهارة الفرعية	كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها	الجزء الأوّل المستوى الابتدائي	الجزء الثاني المستوى المتوسّط	مجموع التّكرارات
المتوسّط	الأدنى	- اقتراح عنوان للمادة المسموعة.	-	-	-	-
		- ربط الحدث الوارد في نصّ مسموع بالصّورة المعبّرة عنه.	-	-	-	-
		- ترتيب الأحداث حسب ورودها في نصّ مسموع.	-	1	-	1
		- وصف الأحداث أو الأماكن أو الأشخاص بشكل متسلسل من خلال النّصّ المسموع.	-	18	1	19
		- متابعة مشاهد صوتيّة - حركيّة متّصلة بالمادّة الدّراسيّة، واستخلاص أهم أفكارها.	-	-	1	1
		- تمييز الاسم المذكّر من المؤنّث.	-	1	-	1
	الأوسط	- استنتاج الأحداث الواردة في النّصّ المسموع من التي لم ترد	-	-	4	4

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 58

المستوى		المهارة الفرعية	كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها	الجزء الأوّل المستوى الابتدائي	الجزء الثاني المستوى المتوسّط	مجموع التّكرارات
		فيه.				
		- تحديد الأفكار الرّئيسة لنصّ مسموع.	-	-	-	-
		- اشتقاق الأفكار الفرعيّة في نصّ مسموع.	-	-	-	-
		- تمييز المعلومات التي وردت في نصّ مسموع مما لم ترد فيه.	-	1	-	1
	الأعلى	- توظيف الأزمنة والأفعال بصيغها المختلفة في حوار.	-	-	-	-
		- تمييز السّبب من النّتيجة في نصّ مسموع.	-	-	-	-
		- التّفريق بين ما يقال في صلب الموضوع وما يقال استطرادًا أو خروجًا عن الموضوع.	-	-	-	-
		- استنتاج غرض المتحدّث من (الإخبار - الأمر - الاستفهام - النّفي) من خلال نبرات الصّوت.	-	-	-	-
		- تمييز نوع الانفعال الذي يسود المادّة المسموعة.	-	-	-	-
المجموع			-	**21**	**6**	**27**

يتّضح من الجدول (7) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستوى المتوسّط بلغ (27) مهارة، حيث أنّ أكثر مهارات الاستماع تكرارا كانت في الجزء الأوّل/ المستوى الابتدائي حيث بلغت (21) مهارة وجاءت في التّرتيب الأوّل، في حين جاء الجزء الثّاني/ المستوى المتوسّط في التّرتيب الثّاني حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (6) مهارة، وجاء كتاب ألف باء / مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها في التّرتيب الثّالث والأخير، حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه(0). وقد يعزى ذلك لاهتمام المستوى المتوسط بمهارة الاستماع واقتصار الأنشطة فيه على عدد محدود من المواقف التواصلية البسيطة والمحدودة مع التعثر اللغوي في كثير من المواقف البسيطة، فضلا لتوزع الأنشطة في على المهارات الأخرى توزيعاً متوازناً.

ج- المستوى المتقدّم: تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستوى المتقدّم، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول (8): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة المستوى المتقدّم

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/58 14

المستوى		المهارة الفرعية	كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها	الجزء الأوّل المستوى الابتدائي	الجزء الثّاني المستوى المتوسّط	مجموع التّكرارات
المتقدّم	الأدنى	- الموازنة بين الآراء المتضمّنة في نصّ مسموع من حيث منطقيّة الأدلّة.	-	-	1	1
		- تلخيص نصّ مسموع في صورة نقاط محدّدة، مع المحافظة على الأفكار الأساسيّة.	-	-	3	3
		- إعادة تصنيف معلومات واردة في نصّ مسموع بناء على معيار معطى.	-	-	-	-
	الأوسط	- الموازنة بين شخصيّات وردت في نصّ مسموع من خلال فهم النّصّ تبعًا لمعايير محدّدة.	-	-	1	1
		- تحديد مدلولات عبارات اصطلاحيّة واردة في نصّ مسموع.	-	-	-	-
		- توظيف مدلولات تعبيرات ثقافيّة واردة في نصّ مسموع في سياقات أخرى.	-	-	-	-
		- تصنيف كلام المتحدّث في مادّة مسموعة (الآراء - الحقائق).	-	-	-	-
	الأعلى	- استنتاج خصائص أسلوب المتحدّث وفق فهمه نصًّا مسموعًا.	-	-	1	1
		- تحليل نصّ مسموع باستخدام خرائط ذهنيّة أو مفاهيميّة من تصميمه.	-	-	4	4
		- استنتاج المعاني الضّمنيّة في نصّ مسموع (المعتقدات - وجهات النظر - والميول الدّوافع...).	-	-	4	4
		- توقّع ما سيقوله المتحدّث في النّصّ الذي يستمع إليه.	-	-	-	-
		- إيجاد حلول لمشكلة ما من خلال ما استمع إليه.	-	-	-	-
المجموع			-	-	**14**	**14**

يتّضح من الجدول (8) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستوى المتقدّم بلغت (14) مهارة، حيث إنّ أكثر مهارات الاستماع تكرارًا كانت في الجزء الثّاني/ المستوى المتوسّط حيث بلغت (14) مهارة حيث جاءت في التّرتيب الأوّل، في حين جاء في التّرتيب الثّاني والأخير وعلى التّوالي الجزء الأوّل/ المستوى الابتدائي وكتاب ألف باء / مدخل إلى حروف

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 58

العربيّة وأصواتها. حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه(0). وقد يعود سبب ذلك لعدم توازن المحتوى الذي ينمي مهارة الاستماع في هذا الجزء وعدم الإكثار من الأنشطة التقويمية للمهارة، وعدم مراعاة محتوى الاستماع للفروق الفردية للطلبة. فضلاً عن تركز اهتمام المستوى على المهارات الأخرى باعتبارها مهارات أصعب مقارنة بمهارة الاستماع. واعتماد تنمية مهارة الاستماع في هذا المستوى على خبرة الطالب والأنشطة اللاصفّيّة.

د- المستويان المتفوّق والمتميّز: تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستويين المتفوّق والمتميّز. وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول (9): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستويين المتفوّق والمتميّز

المستوى		المهارات الفرعية	كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها	الجزء الأوّل المستوى الابتدائي	الجزء الثاني المستوى المتوسّط	مجموع التّكرارات
المتفوّق والمتميّز	المتفوّق	- التّنبؤ بالأفكار العامّة لنصّ مسموع من خلال العنوان أو المقدمة.	-	-	-	-
		- استخلاص المعاني الضّمنيّة للحديث (وجهات النّظر).	-	-	1	1
		- اقتراح خاتمة جديدة لنصّ مسموع.	-	-	-	-
		- تحديد أدلة المتحدّث الدّاعمة لفكره.	-	-	1	1
		- تحديد العلاقات السّياقيّة بين فقرات نصّ أدبي مسموع.	-	-	-	-
		- تحليل الأدلة المقنعة من غير المقنعة في المسموع.	-	-	-	-
		- استخلاص العاطفة المسيطرة على النّصّ المسموع.	-	-	-	-
		- استنتاج الانفعالات النّفسيّة المرتبطة بتنغيم المتحدّث أو نبراته.	-	-	-	-
		- إبداء رأيه في ترتيب أفكار نصّ مسموع والتّعليل لما يقوله.	-	-	-	-
		- تمييز الغريب من المفردات في نصّ مسموع.	-	-	-	-
		- التّعرّف على بعض الأساليب البلاغيّة (التّشبيه، الاستعارة،	-	-	-	-

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/58

المستوى		المهارات الفرعية	كتاب ألف باء - مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها	الجزء الأوّل المستوى الابتدائي	الجزء الثاني المستوى المتوسّط	مجموع التّكرارات
		الكناية) من خلال نصوص مسموعة.				
		المجموع	-	-	2	2
	التميّز	- استنتاج المفاهيم الثقافيّة والاجتماعيّة لنصوص أدبيّة مسموعة.	-	-	-	-
		- تعيين المفردات التي تقال في سياق اجتماعي محدّد في نصّ مسموع.	-	-	-	-
		- تمييز التراكيب من الكلام المتعلّقة بفئة تخصصّيّة.	-	-	-	-
		- التمييز بين اللغة الفصيحة واللّهجة المحكيّة ضمن الإطار الثّقافي للّغة.	-	-	-	-
		المجموع	-	-	-	-

يتّضح من الجدول (9) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستوى المتفوّق بلغت (2) مهارة، حيث أنّ أكثر مهارات الاستماع تكرارًا كانت في الجزء الثّاني/ المستوى المتوسّط حيث بلغت (2) مهارة حيث جاءت في التّرتيب الأوّل، في حين جاء في التّرتيب الثّاني والأخير وعلى التّوالي الجزء الأوّل/ المستوى الابتدائي وكتاب ألف باء / مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها، حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (0). كما ويتّضح من الجدول (9) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة الكتاب في تعلّم العربيّة للمستوى المتميّز بلغت (0) مهارة، حيث لم تظهر أي من مهارات الاستماع في الأجزاء الثلاثة (الجزء الأوّل/ المستوى الابتدائي، والجزء الثّاني/ المستوى المتوسّط، وكتاب ألف باء / مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها)، حيث جاء عدد تكرار مهارات الاستماع فيها (0)، وقد يعزى سبب ذلك لعدم وجود نشاطات للاستماع، ذلك أنه من المتوقع من الطلاب في هذه المرحلة أن يكونوا قد وصلوا إلى مرحلة متفوقة ومتميزة تسمح لهم بالإفادة من المواد السمعية والمرئية المتنوعة والمتوفرة بكثرة باللغة العربية على الشبكة الدولية، وكذلك من الأخبار التي تُبث على الفضائيات العربية المختلفة، التي توفر لهم فرصة مواكبة مجريات الأحداث الراهنة في العالم، وتعزيز المفردات والتراكيب التي قد تعلموها.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما مستويات الاستماع ومهاراته في سلسلة العربيّة بين يديك لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها؟.

تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك، وهي كما يلي:

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 58

الجدول (10): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك

المستوى	العربيّة بين يديك								المجموع		التّرتيب
	الكتاب الطّالب الأوّل		الكتاب الطّالب الثّاني		كتاب الطّالب الثّالث		كتاب الطّالب الرّابع				
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المبتدىء	109	35.39	70	22.73	18	5.84	58	18.83	255	82.80	**1**
المتوسّط	8	2.60	25	8.12	10	3.25	6	1.95	49	15.91	**2**
المتقدّم	-	-	-	-	3	0.97	-	-	3	0.97	**3**
المتفوّق	-	-	-	-	1	0.32	-	-	1	0.32	**4**
المتميّز	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	**5**
المجموع الكلّي	117	%37.99	95	%30.85	32	%10.38	64	%20.78	308	%100	
التّرتيب	**1**		**2**		**4**		**3**				

يتّضح من الجدول (10) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة العربيّة بين يديك بلغت (308) مهارة، حيث إنّ أكثر مهارات الاستماع تكرارًا كانت في كتاب الطّالب الأوّل حيث بلغت (117) مهارة، بنسبة مئويّة بلغت (37.99%) من إجمالي المهارات وجاءت في التّرتيب الأوّل، في حين جاء الكتاب الطّالب الثّاني في التّرتيب الثّاني حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيها (95) مهارة ونسبة مئويّة (30.85%)، وجاء كتاب الطّالب الرّابع في التّرتيب الثّالث، حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (64) بنسبة مئويّة (20.78%)، وجاء كتاب الطّالب الثّالث في التّرتيب الرّابع والأخير، حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (32) بنسبة مئويّة (10.38%).

ومن حيث المستويات، جاء المستوى المبتدىء في التّرتيب الأوّل بتكرار بلغ (255) ونسبة مئويّة (82.80%)، يليه في التّرتيب الثّاني المستوى المتوسّط بتكرار بلغ (49) ونسبة مئويّة بلغ (15.91%)، يلية في التّرتيب الثّالث المستوى المتقدّم بتكرار بلغ (3) ونسبة مئويّة (0.97%)، ثم في التّرتيب الرّابع جاء المستوى المتفوّق بتكرار بلغ (1) ونسبة مئويّة بلغت (0.32%)، في حين جاء المستوى المتميّز في التّرتيب الخامس والأخير بتكرار بلغ (0) وبنسبة مئويّة بلغت (0.00%).

كما تمّ حساب التّكرارات والنّسب المئويّة وترتيب المهارات الفرعيّة في سلسلة العربيّة بين يديك تبعًا للمستوى، وكانت على النّحو الآتي:

أ- المستوى المبتدىء: تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستوى المبتدىء، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول (11): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك المستوى المبتدىء

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/58 18

المستوى		المهارات الفرعية	الكتاب الطّالب الأوّل	الكتاب الطّالب الثّاني	كتاب الطّالب الثّالث	كتاب الطّالب الرّابع	مجموع التّكرارات
المبتدئ	الأدنى	- تمييز الأصوات المسموعة في أول الكلمة أو آخرها.	16	-	-	-	16
		- التّفريق بين الكلمات المتقاربة صوتا.	6	-	-	-	6
		- التّمييز بين الأصوات المتجاورة في النّطق والمتشابهة في الصّوت.	12	3	-	-	15
		- تعرّف العلاقة بين الرّموز الصّوتيّة التي يستمع إليها والرّموز المكتوبة.	-	-	-	-	-
		- تعرّف الحروف، والتّمييز بين الحرف والحركة.	-	-	-	-	-
		- تمييز الحركات القصيرة من الحركات الطويلة في كلمات مسموعة.	3	-	-	-	3
		- ربط الكلمة المسموعة بالصّورة المناسبة.	10	2	-	-	12
		- ربط الجملة المسموعة بالصّورة المناسبة.	19	-	-	-	19
		- التّمييز بين اللام الشمسيّة واللام القمريّة.	2	-	-	-	2
		- تمييز التّشديد صوتيًّا.	-	-	-	-	-
		- تمييز التّنوين صوتيًّا.	-	-	-	-	-
		- تمييز الكلمات المنتهية بالتّاء المربوطة.	-	-	-	-	-
		- تعرّف تعبيرات شائعة في تعاملات يوميّة من خلال سياقها المسموع.	2	-	-	-	2
	الأوسط	- تمييز الكلمات الدّالة على المتكلم، المخاطب، الغائب.	1	-	-	-	1
		- تعرّف معنى الكلمة الجديدة من خلال السّياق المسموع.	-	-	-	-	-
		- الإجابة عن الأسئلة القصيرة المسموعة التي وردت في النّص المسموع.	22	25	14	-	61
		- ربط خبرات شخصيّة سابقة بصورها المعبّرة من خلال النّصّ المسموع.	2	13	-	26	41
		- تعيين الشخصيّات الواردة في نصّ مسموع.	2	-	-	-	2
		- تحديد مكان الأحداث التي وردت في نصّ مسموع.	2	-	-	-	2
		- تصنيف بيانات معطاة، وفق فهم النّصّ مسموع.	8	20	4	32	64
	الأعلى	- طرح أسئلة تتعلق بالمعلومات الواردة في النّصّ المسموع.	-	-	-	-	-
		- التّمكن من تنفيذ التّعليمات حين سماعها.	-	-	-	-	-
		- ربط خبراته الشخصيّة بمعلومات وردت في نصّ مسموع.	1	5	-	-	6
		- تصويب الأخطاء اللغويّة في العبارات وفق النّصّ مسموع.	-	-	-	-	-

المستوى		المهارات الفرعية	الكتاب الطّالب الأوّل	الكتاب الطّالب الثّاني	كتاب الطّالب الثّالث	كتاب الطّالب الرّابع	مجموع التّكرارات
		- تذكّر المسموع، وإعادته باللغة الهدف.	1	2	-	-	3
		- تحديد المحور الرّئيس في المسموع.	-	-	-	-	-
		- ترتيب الأفكار كما وردت في النّصّ المسموع.	-	-	-	-	-
المجموع			**109**	**70**	**18**	**58**	**255**

يتّضح من الجدول (11) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستوى المبتدئ بلغت (255) مهارة، حيث إنّ أكثر مهارات الاستماع تكرارا كانت في كتاب الطّالب الأوّل حيث بلغت (109) مهارة حيث جاءت في التّرتيب الأوّل، في حين جاء كتاب الطّالب الثّاني في التّرتيب الثّاني حيث بلغت تكرار مهارات الاستماع فيه (70) مهارة، وجاء كتاب الطّالب الرّابع في التّرتيب الثّالث، حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (58)، في حين جاء كتاب الطّالب الثّالث في التّرتيب الرّابع والأخير، حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (18). وقد يفسر ذلك لكون سلسلة العربية بين يديك تعتبر أضافة حقيقية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي سلسلة تعتمد على تكامل المهارات الأربع مع التركيز على مهارات الاستماع في المستوى المبتدئ بشكل كبير أكثر من غيرها وتحديداً في كتاب الطالب الأول وهو ما تتطلبه هذه المرحلة، كما وأن المعايير التي تم بها اختيار المفردات في السلسلة وتحديداً في المستوى المبتدئ تتمثل في المفردات الشائعة السهلة بحيث تتدرج من السهل إلى الصعب، ومن المسموع إلى المنطوق، ومن المحسوس إلى المجرد، فضلاً عن اهتمام السلسلة وخاصة في المستوى المبتدئ بالوسائل التعليمية من صور ورسومات وأشكال ونماذج وأشرطة (كاسيت) وأقراص مدمجة لتطوير وتنمية مهارات الاستماع مع وجود دليل للمعلم سهل كثيراً في ايصال المادة للطالب وفي التعليم الذاتي بالنسبة للطلبة، كما وقد يفسر ذلك لكثافة تدريبات الاستماع في المستوى المبتدئ مع ورود تدريبات علاجية لمراعاة الفروق الفردية مقارنة بغيره من المستويات.

ب- المستوى المتوسّط: تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستوى المتوسّط، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول (**12**): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك المستوى المتوسّط

المستوى		المهارات الفرعية	الكتاب الطّالب الأوّل	الكتاب الطّالب الثّاني	كتاب الطّالب الثّالث	كتاب الطّالب الرّابع	مجموع التّكرارات
المتوسّط	الأدنى	- اقتراح عنوان للمادة المسموعة.	-	-	-	-	-
		- ربط الحدث الوارد في نصّ مسموع بالصّورة المعبّرة عنه.	-	1	-	-	1
		- ترتيب الأحداث حسب ورودها في نصّ مسموع.	1	8	1	-	10
		- وصف الأحداث أو الأماكن أو الأشخاص بشكل	3	2	-	-	5

المستوى		المهارات الفرعية	الكتاب الطّالب الأوّل	الكتاب الطّالب الثّاني	كتاب الطّالب الثّالث	كتاب الطّالب الرّابع	مجموع التّكرارات
		متسلسل من خلال النّصّ المسموع.					
		- متابعة مشاهد صوتيّة - حركيّة متّصلة بالمادّة الدّراسيّة، واستخلاص أهم أفكارها.	-	-	-	-	-
		- تمّيز الاسم المذكر من المؤنث.	-	-	-	-	-
	الأوسط	- استنتاج الأحداث الواردة في النّصّ المسموع من التي لم ترد فيه.	-	-	-	-	-
	الأوسط	- تحديد الأفكار الرّئيسة لنصّ مسموع.	-	-	3	-	3
	الأوسط	- اشتقاق الأفكار الفرعيّة في نصّ مسموع.	-	-	-	-	-
	الأوسط	- تمّيز المعلومات التي وردت في نصّ مسموع مما لم ترد فيه.	4	14	6	6	30
	الأعلى	- توظيف الأزمنة والأفعال بصيغها المختلفة في حوار.	-	-	-	-	-
	الأعلى	- تمّيز السّبب من النّتيجة في نصّ مسموع.	-	-	-	-	-
	الأعلى	- التّفريق بين ما يقال في صلب الموضوع وما يقال استطرادًا أو خروجًا عن الموضوع.	-	-	-	-	-
	الأعلى	- استنتاج غرض المتحدّث من (الإخبار - الأمر - الاستفهام - النّفي) من خلال نبرات الصّوت.	-	-	-	-	-
	الأعلى	- تمّيز نوع الانفعال الذي يسود المادّة المسموعة.	-	-	-	-	-
المجموع			**8**	**25**	**10**	**6**	**49**

يتّضح من الجدول (12) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستوى المتوسّط بلغت (49) مهارة، حيث إنّ أكثر مهارات الاستماع تكرارا كانت في كتاب الطّالب الثّاني حيث بلغت (25) مهارة حيث جاءت في التّرتيب الأوّل، في حين جاء كتاب الطّالب الأوّل في التّرتيب الثّالث حيث بلغت تكرار مهارات الاستماع فيه (10) مهارات، وجاء كتاب الطّالب الأوّل في التّرتيب الثّالث، حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه (8)، وأخيرًا جاء كتاب الطّالب الرّابع في التّرتيب الرّابع والأخير حيث بلغ تكرار مهارات الاستماع فيه(6). وقد يرجع سبب ذلك لكون كتب المستوى تتبع نظاماً ثابتاً في توزيع الدروس، وفي تقديم تدريبات لمهارات الاستماع بشكل اقل مما هو علية المستوى المبتدئ، كما أن محتوى المستوى يتلاءم مع ميول الدارسين وأعمارهم، كما أنها تشجع على التعلم الذاتي لمهارة الاستماع، وقد اتبعت السلسلة الطريقة السمعية - الشفوية - في تدريس دروسها لكنها بشكل اقل مما عليه في المستوى المبتدئ.

ج- المستوى المتقدّم: تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستوى المتقدّم، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول (**13**): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك المستوى المتقدّم

		الكتاب	الكتاب	كتاب	كتاب	مجموع

المستوى		المهارات الفرعية	الطالب الأوّل	الطالب الثّاني	الطالب الثّالث	الطالب الرّابع	التّكرارات
المتقدّم	الأدنى	- الموازنة بين الآراء المتضمّنة في نصّ مسموع من حيث منطقيّة الأدلّة.	-	-	1	-	1
		- تلخيص نصّ مسموع في صورة نقاط محدّدة، مع المحافظة على الأفكار الأساسيّة.	-	-	2	-	2
		- إعادة تصنيف معلومات واردة في نصّ مسموع بناء على معيار معطى.	-	-	-	-	-
	الأوسط	- الموازنة بين شخصيّات وردت في نصّ مسموع من خلال فهم النّصّ تبعًا لمعايير محدّدة.	-	-	-	-	-
		- تحديد مدلولات عبارات اصطلاحيّة واردة في نصّ مسموع.	-	-	-	-	-
		- توظيف مدلولات تعبيرات ثقافيّة واردة في نصّ مسموع في سياقات أخرى.	-	-	-	-	-
		- تصنيف كلام المتحدّث في مادّة مسموعة (الآراء - الحقائق).	-	-	-	-	-
	الأعلى	- استنتاج خصائص أسلوب المتحدّث وفق فهمه نصًّا مسموعًا.	-	-	-	-	-
		- تحليل نصّ مسموع باستخدام خرائط ذهنيّة أو مفاهيميّة من تصميمه.	-	-	-	-	-
		- استنتاج المعاني الضّمنيّة في نصّ مسموع (المعتقدات - وجهات النظر - الاتجاهات والميول والقيم - الدّوافع...).	-	-	-	-	-
		- توقّع ما سيقوله المتحدّث في النّصّ الذي يستمع إليه.	-	-	-	-	-
		- أيجاد حلول لمشكلة ما من خلال ما استمع إليه.	-	-	-	-	-
المجموع			-	-	3	-	3

يتّضح من الجدول (13) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستوى المتقدّم بلغت (3) مهارات، حيث إنّ أكثر مهارات الاستماع تكرارًا ووجوداً كانت في كتاب الطّالب الثّالث حيث بلغت (3) مهارات حيث جاءت في التّرتيب الأوّل، في حين جاء في التّرتيب الثّاني والأخير وعلى التّوالي كل من كتاب الطّالب الأوّل والثّاني والرّابع حيث لم يظهر فيها أي مهارة من مهارات الاستماع (0) مهارة. وقد يعود سبب ذلك لعدم توازن المحتوى الذي ينمي مهارة الاستماع في هذا الجزء وعدم الإكثار من الأنشطة التقويمية للمهارة، وعدم مراعاة محتوى الاستماع للفروق الفردية للطلبة، فضلاً عن تركز اهتمام المستوى على المهارات الأخرى باعتبارها مهارات أصعب مقارنة بمهارة الاستماع، واعتماد تنمية مهارة الاستماع في هذا المستوى على خبرة الطالب والأنشطة اللامنهجية. كما وقد يفسر ذلك لعدم اشتمال كتب المستوى على قائمة بالمصادر والمواد السمعية الإضافية المساعدة للمعلم والمتعلّم لتعزيز عملية تعلم وتعليم مهارات الاستماع، واعتمادها على التعليم الذاتي لتنمية المهارة.

د- المستويان المتفوّق والمتميّز: تمّ استخراج التّكرارات والنّسب المئويّة لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستويين المتفوّق والمتميّز، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول (14): التّكرارات والنّسب المئويّة والتّرتيب لمستويات الاستماع ومهاراتها الواردة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستويين المتفوّق والمتميّز

المستوى		المهارات الفرعية	كتاب الطّالب الأوّل	كتاب الطّالب الثّاني	كتاب الطّالب الثّالث	كتاب الطّالب الرّابع	مجموع التّكرارات
المتفوّق والمتميّز	المتفوّق	- التّنبؤ بالأفكار العامّة لنصّ مسموع من خلال العنوان أو المقدمة.	-	-	-	-	-
		- استخلاص المعاني الضّمنيّة للحديث (وجهات النّظر).	-	-	1	-	1
		- اقتراح خاتمة جديدة لنصّ مسموع.	-	-	-	-	-
		- تحديد أدلة المتحدّث الدّاعمة لفكره.	-	-	-	-	-
		- تحديد العلاقات السّياقيّة بين فقرات نصّ أدبي مسموع.	-	-	-	-	-
		- تحليل الأدلة المقنعة من غير المقنعة في المسموع.	-	-	-	-	-
		- استخلاص العاطفة المسيطرة على النّصّ المسموع.	-	-	-	-	-
		- استنتاج الانفعالات النّفسيّة المرتبطة بتنغيم المتحدّث أو نبراته.	-	-	-	-	-
		- إبداء رأيه في ترتيب أفكار نصّ مسموع والتّعليل لما يقوله.	-	-	-	-	-
		- تمييز الغريب من المفردات في نصّ مسموع.	-	-	-	-	-
		- التّعرّف على بعض الأساليب البلاغيّة (التّشبيه. الاستعارة. الكناية) من خلال نصوص مسموعة.	-	-	-	-	-
		المجموع	-	-	1	-	1
	المتميّز	- استنتاج المفاهيم الثقافيّة والاجتماعيّة لنصوص أدبيّة مسموعة.	-	-	-	-	-
		- تعيين المفردات التي تقال في سياق اجتماعي محدّد في نصّ مسموع.	-	-	-	-	-
		- تمييز التّراكيب من الكلام المتعلقة بفئة تخصصيّة.	-	-	-	-	-
		- التّمييز بين اللغة الفصيحة واللهجة المحكيّة ضمن الإطار الثّقافي للّغة.	-	-	-	-	-
		المجموع	-	-	-	-	-

يتّضح من الجدول (14) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستوى المتفوّق بلغت مهارة واحدة فقط وكانت في كتاب الطّالب الثّالث لذا جاءت في التّرتيب الأوّل. في حين جاء في التّرتيب الثّاني والأخير وعلى التّوالي كل من كتاب الطّالب الأوّل والثّاني والرّابع حيث لم يظهر فيها أي مهارة من مهارات الاستماع (0) مهارة. كما ويتّضح من الجدول

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 58

(14) أن إجمالي المهارات المتضمّنة في سلسلة العربيّة بين يديك للمستوى المتميّز بلغت (0) مهارة، حيث لم تظهر أي من مهارات الاستماع في الكتب الأربعة (كتاب الطّالب الأوّل، وكتاب الطّالب الثّاني، وكتاب الطّالب الثّالث، وكتاب الطّالب الرّابع)، حيث جاءت عدد تكرار مهارات الاستماع فيها (0)، وقد يعزى سبب ذلك لعدم وجود نشاط سمعي في المستوى، وما يؤكد ذلك نتائج تحليل محتوى الكتاب والتي بلغت (1) في المستوى المتفوق و(0) في المستوى المتميز، وذلك أنه من المتوقع من الطلاب في هذه المرحلة أن يكونوا قد وصلوا إلى مرحلة متفوقة ومتميزة تسمح لهم بالإفادة من المواد السمعية والمرئية المتنوعة والمتوفرة على الإنترنت والفضائيات العربية المختلفة بشكل ذاتي، معتمدا بذلك على خبرته التي اكتسبها خلال انتقاله من المستويات السابقة.

في ضوء ما سبق يتضح أنّ تكرار مهارات الاستماع قد جاء مرتفعا في المستويات الأولى، وهذا يتناسب واكتساب متعلم اللغة من الناطقين بغير العربيّة للغة في بداية تعلمها، إلا أنّ التّركيز جاء على بعض المهارات دون غيرها، خاصة المتعلقة بتمييز الأصوات المسموعة في أول الكلمة وآخرها، والتمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق، وتعرف الحروف والتمييز بين الحرف والحركة، وتمييز الحركات القصيرة من الحركات الطويلة، وهذا التركيز والتكرار لهذه المهارات هدف إلى تنمية القراءة والكتابة لدى المتعلم لاحقا، إلا أنّ بعض المهارات الأساسية كتمييز التشديد صوتيا، وتمييز التنوين صوتيا، والتمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية، وتمييز الكلمات المنتهية بالتاء المربوطة، فقد تم معالجتها في هذه الكتب ضمن الجزء الخاص بالنحو كقواعد للغة ولم يتم معالجتها سماعياً، وكلّما توجهنا صعوداً في المستوى نجد أنّ التدريب على مهارات الاستماع يقلّ، وإن أفردت بعض الكتب جزءاً خاصاً بتدريبات الاستماع، نجد أنّ هذه التدريبات تأخذ شكلاً نمطياً يتكرّر من وحدة إلى أخرى، دون الاهتمام بتنويع مهارة الاستماع وتطويرها من حيث طريقة عرض موضوع الاستماع، أو التنويع في شكل التدريب، أو الإرتقاء في مهارة الاستماع والهدف منها وفق المستوى الذي تعالجه الوحدة.

المقترحات: توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يأتي:

1- دعوة القائمين على تدريس العربيّة للنّاطقين بغيرها إلى توظيف استعمال التّقنيات الحديثة لتنمية مهارة الاستماع عند متعلّمي العربيّة من النّاطقين بغيرها.

2- دعوة المؤسّسات التّعليميّة التّربويّة إلى تجهيز المعامل اللّغوية التي توظّف التّقنيّات الحديثة من الإنترنت والحواسيب لتطوير مهارة الاستماع لدى متعلّمي العربيّة من النّاطقين بغيرها.

3- اعتماد مبدأ التوأمة بين الطّالب الذي يتحدّث العربيّة كلغة أم والمتعلّم من النّاطقين بغير العربيّة ضمن حصص زمنيّة مقرّرة لممارسة واكتساب مهارة الاستماع.

4- على المعلّم وواضعي المناهج التّنويع في أنشطة الاستماع مما يحقّق اكتسابهما لدى متعلم العربيّة من النّاطقين بغيرها.

الهوامش

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/58

(1) العصيلي، عبدالعزيز بن إبراهيم.(2002). أساسيات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى: المملكة العربيّة السعودية، ص21.

(2) أحمد، محمد محي الدين وجاد، فردوس أحمد.(2013). رؤية مقترحة لتطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنصورة: دار المنارة، كوالالمبور: دار التجديد، ص14.

(3) عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد.(2007). أساليب تدريس اللّغة العربية، ط2، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص96.

(4) بو نجمة، محمد (2008). تدريس اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها - مناهج تدريس الاستماع بين النّظرية والتّطبيق، المؤتمر الدّولي الثّاني للّغة العربيّة، عقد في جامعة الأخوين إفران في المغرب، بتاريخ 10 - 7 مايو 2013، ص3.

(5) الشيخ علي، هداية.(2011). إستراتيجيّة مقترحة في ضوء المدخل التّواصلي لتنمية مهارات الفهم السّمعي لدى دارسي اللّغة العربيّة النّاطقين بغيرها، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، (24)، ص18.

(6) الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، (2015). إضاءات لمعلمي اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، ط2، السعودية: العربيّة للجميع، ص ص 66-75.

(7) عاشور والحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية، مرجع سابق، ص98.

(8) شحاته، حسن والنجار، زينب.(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص302.

(9) النّجار، خالد.(2019). صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، المجلّة الدّوليّة للبحوث في العلوم التّربويّة، المؤسّسة الدّوليّة لآفاق المستقبل، أستونيا، أكتوبر2(4): 289-354.

(10) الشّافعي، إبراهيم وعزيز، محمد.(2017). تصوّر مقترح لحل مشكلات المحادثة باللّغة العربيّة للنّاطقين باللّغة الكرديّة، مؤتمر (أثر اللغة والأدب على التكوين الفكري والمداومة العلمية)، عقد بتاريخ 24-2017/4/26 بكلية التربية جامعة رابرين، كردستان العراق، 1207-1241.

(11) الزبيدي، نسرين والحداد، عبد الكريم.(2013). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم الأردنية، 4(9)، ص ص435 – 447.

(12) طعيمة، رشدي، ومناع، محمد.(2000). تدريس العربيّة في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة: دار الفكر العربي، ص80.

(13) طعمية، رشدي.(1982). الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سلسلة دراسات في تعلم العربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ص ص 16- 17.

(14) هداية الرّحمة، نور ربّي.(2020). تدريس المهارات اللّغويّة ومشاكلها عند الطّلبة بمعهد الإمام الإسلامي ميترو وكيباخ لامبونج الشّرقيّة للعام الدّراسي **2020/2019**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ميترو الإسلاميّة الحكوميّة لامفونج، أندونيسيا.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 58

(15) البطري، حميد.(2019). استراتيجيّات تعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها "مهارتا الاستماع والمحادثة أنموذجا". كتاب الأبحاث الكاملة للمؤتمر الدّولي الحادي عشر للّغات والدّراسات الثّقافيّة. تركيا/ أنطاليا.1: 1- 12.

(16) البطل، محمود، وأبو عمشة، خالد، والعلوي، محمد، والعمري، فاطمة، وصنوبر، أحمد، والحربي، خالد، وعبد الرحيم، رائد، والحدقي، إسلام.(2017). تدريس مهارة الاستماع. النّظريّة والتّطبيق. الدّليل التّدريبي في تدريس مهارات اللّغة العربيّة وعناصرها للنّاطقين بغيرها النّظريّة والتّطبيق. الرّياض: دار وجوه للنّشر والتّوزيع.

(17) التّنقاري، صالح، وعمر، زكريّا.(2016). استراتيجيّات تعلّم مهارة الاستماع لدى دارسي العربيّة بوصفها لغة ثانية: الدّارس الماليزي نموذجًا. مجلّة الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة. 7(3): 122- 141.

(18) جابر، محمد.(2016). مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها للنّاطقين بغيرها. مجلّة جامعة أفريقيا العالميّة - معهد اللّغة العربيّة. (20):211-242.

قائمة المصادر والمراجع:

أحمد، محمد محي الدين وجاد، فردوس أحمد. (2013). رؤية مقترحة لتطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنصورة، مصر: دار المنارة، وكوالالمبور، ماليزيا: دار التجديد.

البطري، حميد. (2019). استراتيجيّات تعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها "مهارتا الاستماع والمحادثة أنموذجا". كتاب الأبحاث الكاملة للمؤتمر الدّولي الحادي عشر للّغات والدّراسات الثّقافيّة. تركيا/ أنطاليا. 1: 1- 12.

البطل، محمود، وأبو عمشة، خالد، والعلوي، محمد، والعمري، فاطمة، وصنوبر، أحمد، والحربي، خالد، وعبد الرحيم، رائد، والحدقي، إسلام. (2017). تدريس مهارة الاستماع. النّظريّة والتّطبيق. الدّليل التّدريبي في تدريس مهارات اللّغة العربيّة وعناصرها للنّاطقين بغيرها النّظريّة والتّطبيق. الرّياض: دار وجوه للنّشر والتّوزيع.

بو نجمة، محمد. (2008). تدريس اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها - مناهج تدريس الاستماع بين النّظرية والتّطبيق، المؤتمر الدّولي الثّاني للّغة العربيّة، عقد في جامعة الأخوين إفران في المغرب، بتاريخ 10 - 7 مايو 2013.

التّنقاري، صالح، وعمر، زكريّا. (2016). استراتيجيّات تعلّم مهارة الاستماع لدى دارسي العربيّة بوصفها لغة ثانية: الدّارس الماليزي نموذجًا. مجلّة الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة. 7(3): 122-141.

جابر، محمد. (2016). مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها للنّاطقين بغيرها. مجلّة جامعة أفريقيا العالميّة - معهد اللّغة العربيّة. (20):211-242.

الزبيدي، نسرين والحداد، عبد الكريم.(2013). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم الأردنية، 4(9)، ص ص435 – 447.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/58 26

الشّافعي، إبراهيم وعزيز، محمد. (2017). تصوّر مقترح لحل مشكلات المحادثة باللّغة العربيّة للنّاطقين باللّغة الكرديّة، مؤتمر (أثر اللغة والأدب على التكوين الفكري والمداومة العلمية)، عقد بتاريخ 24-2017/4/26 بكلية التربية جامعة رابرين، كردستان العراق، 1207-1241.

شحاته، حسن والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشيخ علي، هداية. (2011). إستراتيجيّة مقترحة في ضوء المدخل التّواصلي لتنمية مهارات الفهم السّمعي لدى دارسي اللّغة العربيّة النّاطقين بغيرها، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، (24)، ص ص15-95.

طعمية، رشدي. (1982). الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سلسلة دراسات في تعلم العربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

طعيمة، رشدي، ومناع، محمد. (2000). تدريس العربيّة في التعليم العام نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربي.

عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد. (2007). أساليب تدريس اللّغة العربية، ط2، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العصيلي، عبدالعزيز بن إبراهيم. (2002). أساسيات تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى: المملكة العربيّة السعودية.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2015). إضاءات لمعلمي اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، ط2، السعودية: العربيّة للجميع.

النّجار، خالد. (2019). صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، المجلّة الدّوليّة للبحوث في العلوم التّربويّة، المؤسّسة الدّوليّة لآفاق المستقبل، أستونيا، أكتوبر2(4): 289-354.

هداية الرّحمة، نور ربّي. (2020). تدريس المهارات اللّغويّة ومشاكلها عند الطّلبة بمعهد الإمام الإسلامي ميترو وكيباغ لامبونج الشّرقيّة للعام الدّراسي **2020/2019**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ميترو الإسلاميّة الحكوميّة لامفونج، أندونيسيا.